ع المشكاة

لان رده صلى الله عليه وسلم يدل على انه سلام صحيح والفصل بين الابتدا والرد بكلام يسير
لغرض صحيح لا يضر كما بينته في شرح الارشاد وايضا فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال للموتى
السلام عليكم دار قوم مؤمنين فدل على ان معنى كون عليك السلام تحية الموتى اى موتى
القلوب وانها عادة الجاهلية وعلى كل فالسلام عليكم افضل في حق الحى والميت **خاتمة**
ذكر البيهقى وغيره ان سليمان بن سحيم راه صلى الله عليه وسلم يوما فسأله هل يفقه سلام
المسلمين عليه قال نعم وارد عليهم وقال ابراهيم بن شيبان تقدمت الى القبر الشريف فسلمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته من داخل يقول وعليك السلام ووقع للسيد نور
الدين بن العفيف الايجى انه سمع جواب سلامه من داخل القبر الشريف عليك السلام يا ولدى
وفي مسند الدارمى ان الاذان والاقامة تركا ايام الحرة وان ابن المسيب لم يبرح مقيما
في المسجد فكان لا يعرف المسلمين وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبره صلى الله عليه وسلم
وروى ابو عبد الرحمن السلمى عن ابى الخير الاقطع انه مكث خمسة ايام لا ياكل فجاء للقبر الشريف
وشكى ثم تنحى ونام خلف المنبر فراه صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره
وعلى بين يديه فحركنى على وقال قم قد جاء النبى صلى الله عليه وسلم فقمت اليه وقبلت بين
عينيه فدفع الى رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت فاذا في يدى نصف رغيف ووقع
للحفاظ ابى بكر مسند اصبهان والطبرانى وابى الشيخ ان نزلت بهم فاقة فجاء الاول للقبر
وشكى الجوع فقال له الطبرانى اجلس اما الرزق او الموت فلم يلبثوا ان جاءهم علوى بشئ
كثير مع غلامين واخبرهم انه راى النبى صلى الله عليه وسلم فامره بحمل شئ اليهم ومنها
انها سبب للكيل بخيرتك. قلت بالمكيال الاوفى من الثواب ومرت احاديثه في الفصل
الثانى ومنها انها سبب لكفاية المهمات في الدنيا والاخرة ولمغفرة الذنوب اخرج
الترمذى وحسنه عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة
تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابى فقلت يا رسول الله
انى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت

جاءت الراجفة بما فيه

وان

خيرلك ثلث مهم

وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت
فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو من الليل اجعل لك صلاتى كلها قال اذاً
تكفى همك ويغفر لك ذنبك وقال الحاكم في المستدرك صحيح الاسناد وفي رواية
اذا ذهب ربع الليل وفي اخرى يخرج في ثلث الليل وقال انى اصلى من الليل بدل
اكثر الصلاة عليك وفي اخرى انه قال كم اجعل لك من صلاتى الحديث وفي اخرى عند
احمد وابن ابى عاصم وابن ابى شيبه قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتى
كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما اهمك من دنياك واخرتك واخرجها
البيهقى بسند جيد لكن فيه ارسال وفي اخرى ان رجلا قال يا رسول الله اجعل لك
ثلث صلاتى قال نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتى كلها قال صلى الله
عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك وفي اسنادهما راويان
ضعفهما الجمهور لكن الهيثمى كالمنذرى حسنا الحديث لشواهده وفي اخرى اجعل شطر
صلاتى دعاء لك قال نعم قال فاجعل صلاتى كلها دعاء لك قال اذاً يكفيك الله
هم الدنيا والاخرة وفي اخرى اتانى آت من ربى فقال ما من عبد يصلى عليك
صلاة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل لك نصف
دعاى قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت قال اجعل دعاى كله لك قال
اذاً يكفيك الله هم الدنيا وهم الاخرة وافادت وان كانت مرسلة او معضلة
التصريح بان المراد بالصلاة في الاحاديث السابقة الدعاء فلا يحتاج الى
تاويل والمعنى انى اكثر والدعاء فكم اجعل لك من دعاى صلاة عليك اى ان
لى زمانا ادعو فيه لنفسى فكم اصرف من ذلك الزمان للصلاة عليك فلم ير
صلى الله عليه وسلم ان يعين له في ذلك الزمن حدا لئلا تغلق عليه باب المزيد فلم
يزل يفوض الاختيار اليه مع مراعات الحث على المزيد حتى قال اجعل لك صلاتى
كلها اى اصلى عليك بدل ما ادعو لنفسى فقال اذا تكفى همك اى ما اهمك من امر
دينك ودنياك لانها مشتملة على ذكر الله تعالى وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم
وهى في المعنى اشارة بالدعاء لنفسه كما في الحديث القدسى من شغله ذكرى عن
مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين فينتج من ذلك ان من جعل الصلاة على

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)